

النهاية في غريب الأثر

- { هيح } ... في حديث الاعتكاف [هاجت السّماءُ فمُطرٌ نال] أي تغيّبَ مَتّ وكثُرَت رِيحُها وهاجَ الشّيعُ يَهيجُ هَيَجاً واهْتاجَ : أي ثارَ وهاجَه غَيْرُهُ .
- ومنه حديث الملاءنة [رأى مع امرأته رجلاً فلام يهجه] أي لم يُزعجه ولم يُذفّرهُ .
- وفيه [تصرّعها مرّةً وتعدّلُها أُخرى حتى تهيجَ] أي تيّبسَ وتصفّرَ . يقال : هاجَ النّبتُ هَيَجاً إذا يَبِسَ واصفّرَ . وأهّاجتُه الرّيحُ .
- ومنه الحديث [كنا مع النبيّ صلى اللّٰه عليه وسلم فأمرَ بِيغْصَنٍ فَقُطِعَ أوْ كانَ مَقْطُوعاً قَدَ هاجَ وَرَقُهُ] .
- (ه) وحديث عليّ [لا يَهيجُ على التّقفوى زرعُ قَومٍ] أرادَ مَنْ عَمِلَ لِلّٰه عَمَلًا لم يَفْسُدْ عَمَلُهُ ولم يَبْطُلْ كما يَهيجُ الزّرعُ فِيهِ هَلَكٌ .
- وفي حديث الدّريّات [وإذا هاجت الإبلُ رخصتْ ونقصتْ قيمتُها] هاجَ الفحلُ إذا طَلَبَ الضّرّابَ وذلك ممّا يُهزِلُهُ فيَقِلُّ ثَمَنُهُ .
- (س) وفيه [لا يذْكُلُ في الهَيَجاء] أي لا يَتَأخّرُ في الحُروبِ . والهَيَجاءُ تُمَدُّ وتُقصّرُ .
- ومنه قصيد كعب : .
- مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيَجَا سَرَابِيلُ